

التفريق بين الضاد والظاء من حيث المخرج - 1

هناك فرق بين الضاد والظاء في المخرج، ولا يصح لنا أن ننطق بهما بدون تفريق، فهذا خطأ فاحشٌ.

إحدى حافتي اللسان أو كلتاهما مع ما يحاذيه من الأضراس العليا، بينما: **فمخرج الضاد هو مخرج الظاء هو: من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا**

من إحدى حافتي اللسان أو كليهما معاً، وهذا الحرف " :**(قال الشيخ أيمن سويد: الضاد ض)** انفردت به اللغة العربية، وهو يخرج من منطقة حافة اللسان اليمنى أو اليسرى أو هما معاً، ولكن هذا لا يمنع أن تشارك حافة اللسان إلى منتهىها كلها، ولكن الضغط والاعتماد على إحدى حافتي اللسان أو هما معاً، وهذه المنطقة تفرغ الجدار الداخلي للأضراس العليا ففي هذه المنطقة يقع الضغط، وكانت بعض القبائل تضغط على الحافة اليمنى، والبعض الآخر يضغط على الحافة اليسرى، والبعض يضغط على الحافتين معاً بتوزيع متعادل، وعند النطق بالضاد يلتصق المخرج تماماً فينحبس الهواء وراء اللسان، وهذا الانحباس يسبب الضغط فيندفع اللسان إلى الأمام مليئترات بسيطة، فيصل رأس اللسان إلى منطقة التقاء اللحم باللسان مع مراعاة عدم إخراج طرف اللسان؛ لأنه يمكن أن يصل إلى مخرج الظاء وهو أطراف الأسنان العليا، لذلك نجد خلطاً بين "الضاد والظاء، ومخرج الظاء هو منتهى رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا

من حيث الصفة - 2

الجهر، والرخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والاستطالة: **فصفات حرف الضاد هي**

الجهر، والرخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات: **أمّا صفات حرف الظاء فهي**

فقد زادت صفة الاستطالة في الضاد عن الظاء

تتميز عن الظاء بمخرجها، وكذلك بصفة الاستطالة فيها؛ ولذلك يعد حرف الضاد ضمن **إذا: الضاد** الحروف القويّة في الجهر، وذلك لاجتماع صفات القوة فيه فيما عدا صفة واحدة وهي الرخاوة؛ وعلى ذلك ففي نطق الضاد لا بد أن يكون الاعتماد قوياً على المخرج بما يتلاءم وما في الضاد من قوّة الجهر وإنحباس النفس

ففيها إنزال رتبة في الجهر من الضاد، لأن صفات القوة التي اجتمعت فيها أقل من أمّا الظاء؛ صفات القوة في الضاد، لوجود صفة الاستطالة في الضاد وهي من صفات القوة، فالرّخاوة في الظاء تكون أكثر لخروجها من ذلق اللسان وأطراف الثنايا العليا، فيكون جريان الصوت فيها أقوى.

وبعد التّعريف على الفرق بين الضاد والظاء من حيث المخرج والصفة، فإذا ضبط الشخص استطالة الضاد وذلك بالتدرب وضبط مخرج وصفة كل حرف، فإنه يستطيع أداءهما بالصورة الصحيحة، ويمكنه التفريق بين صوت كل منهما فلا يخلط بينهما، وبالتالي فإنه يستطيع كتابتهما كتابةً صحيحة دون خطأ إملائي.

ومن الطرق التي يمكن استخدامها للتفريق بين الضاد والظاء في الكتابة الاعتماد على ذاكرة -3 الحاسوب ونظام التدقيق اللغوي التلقائي فيه، فقد سهّل من مهمة الكاتب المعاصر في التفريق بين الظاء والضاد؛ حيث يستطيع الكاتب بمجرد تحميل وتنصيب برنامج التدقيق اللغوي التلقائي في البرنامج العربي "ويندوز" أن ينتبه إلى الخطأ حيث يتولى الحاسوب وضع خط أحمر رقيق متموج تحت الكلمة الخطأ.

4- الاعتماد على الذاكرة في التفريق بين الضاد القريبة من الدال والظاء القريبة من الذال ..المفخمة والتي تنطق زلياً أحياناً

5- ومن أفضل الطرق للتفرقة بين الحرفين في الكلمات المشكوك فيها أن تعود بالكلمة إلى تصريفاتها اللغوية الأصلية أي باشتقاقاتها مثل الظالمين من ظلم - يظلم، ضابط من ضبط - يضبط وهكذا.

هذا؛ وقد جمع الشيخ أبو عمرو الداني الكلمات القرآنية المذكور فيها حرف الظاء فقال:

ظَفِرَتْ شَوَاطِئُ بَحْطِهَا مِنْ ظُلْمِنَا فَكَظَمْتُ غَيْظَ عَظِيمٍ مَا ظَنَنْتُ بِنَا

وَوَطَعْتُ أَنْظُرُ فِي الظَّهِيرَةِ ظَلَّةً وَظَلَلْتُ أَنْتَظِرُ الظَّلَالَ لِحِفْظِنَا
وَوَطَمْتُ فِي الظَّلْمَا فِي عَظْمِي لَظَى ظَهَرَ الظَّهَارُ لِأَجْلِ غِلْظَةِ وَعَظِنَا
أَنْظَرْتُ لَفْظِي كَيْ يُبْقِظَ فَظُهُ وَحَظَرْتُ ظَهَرَ ظَهِيرَهَا مِنْ ظُفْرِنَا

وجمع شيخ العربية والمقامات المرضية الحريري الكلمات التي تحتوي على الظاء في "المقامة
الحلبيه" فقال:

أَيُّهَا السَّائِلِي عَنِ الضَّادِ وَالظَّ اءِ لِكَيْلَا تُضِلَّهُ ا
لَأَفَّ اظُّ

إِنَّ حِفْظَ الظَّاءَاتِ يُغْنِيكَ فَاسْمَعِ هَا اسْتِمَاعَ امْرِئٍ لَهُ اسْتِ
يَقَّ اظُّ

هِيَ ظَمِيَاءُ وَالْمَظَالِمُ وَالْإِظْ لَامُ وَالظَّمُّ وَالطَّبِيُّ وَالِدِ
لَحَّ اظُّ

وَالْعَظَا وَالظَّلِيمُ وَالطَّبِيُّ وَالشَّيْءُ ظَمُّ وَالظَّلُّ وَاللَّظَى وَالشُّوَا
ظُ

وَالتَّنْظِي وَاللَّفْظُ وَالنَّظْمُ وَالتَّقَّ رِيظُ وَالْقَيْظُ وَالظَّمَا وَاللَّمَا
ظُ

وَالْحِظَا وَالنَّظِيرُ وَالظُّرُ وَالْجَا حِظُ وَالنَّاطِرُونَ وَ
الْأَيْقَ اظُّ

وَالشَّظِي وَالظَّافُ وَالْعَظْمُ وَالظَّنُّ بُوبُ وَالظَّهْرُ وَالشَّظَا وَالشَّظَا
ظُ

وَالْأَظْفِيرُ وَالْمُظْفَرُ وَالْمَحَّ ظُورُ وَالْحَافِظُونَ
وَالْإِحْفَ اظُّ

وَالْحَظِيرَاتُ وَالْمَظِنَّةُ وَالظَّنَّ نَةً وَالكَاطِمُونَ وَ
المُعْتَهَ اظُّ

وَالوُظِيفَاتُ وَالْمُوَاطِبُ وَالْكَظُّ ظُهُ وَالْإِنْتِظَارُ وَالِإِ
نَظُّ اظُّ

وَوَظِيفٌ وَظَالِعٌ وَعَظِيمٌ وَظَهِيرٌ وَالْفَظُّ وَآ
لِإِغْ لَاطُ

وَنَظِيفٌ وَالظَّرْفُ وَالظَّلْفُ الظَّا هِرٌ ثُمَّ الْفَطِيعُ وَالْوُ
عَاطُ

وَعَكَاظٌ وَالظُّعُنُ وَالْمَظُّ وَالْحَنُ ظَلُّ وَالْقَارِظَانِ وَالْأَوْ
شَاطُ

وَظِرَابُ الظَّرَانِ وَالشَّظْفُ الْبَا هِظٌ وَالْجَعْظَرِيُّ وَآ
جَاطُ

وَالظَّرَابِينُ وَالْحَنَاظِبُ وَالْعُدُّ وَآ
عَاطُ

وَالشَّنَاطِي وَالِدَلُّظُّ وَالظَّابُّ وَالظَّبُّ ظَابُ وَالْعُنْظُونُ وَالْجِنْعَا
ظُ

وَالشَّنَاطِيرُ وَالْتَعَاظِلُ وَالْعِظُّ لِمُ وَالْبِظْرُ بَعْدُ وَآ
لِإِنْعَاطُ

هِيَ هَذِي سَوَى النَّوَادِرِ فَاحْفَظْ هَا لِتَقْفُو أَنَارَكَ آ
حُفَّاطُ

وَأَفْضِ فِي مَا صَرَفْتِ مِنْهَا كَمَا تَفِّ ضِيهِ فِي أَصْلِهِ كَقَيْظٍ وَ
قَاطُوا